[97] وقال ابن حجر المكي في الجواب عن حديث الغدير: " سلمنا انه أولى لكن لا نسلم ان المراد انه أولى بالامامة، بل بالاتباع والقرب منه، فهو كقوله تعالى: أن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال، بل هو الواقع، إذ هو الذي فهمه أبو بكر وعمر، وناهيك بهما من الحديث، فانهما لما سمعاه قالا له: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. اخرجه الدار قطني. وأخرج أيضا انه قيل لعمر: انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم. فقال: انه مولاي " (1). أقول: وهل (الاولى بالاتباع) الا الامام ؟

_____ (1) الصواعق المحرقة: 26. _____